

وبين الاردن أمر طبيعي؛ لكن المطلوب ضمانات دولية لوقف أي عدوان اسرائيلي» (الحياة، ١٤/٤/١٩٩١، ص ٣). وذهب عضو اللجنة المركزية لـ «فتح»، خالد الحسن (ابو السعيد)، الى أبعد من الحديث، ودعا «الى تشكيل حكومة فلسطينية مؤقتة، تكون مهمتها الاولى البحث في سبل اقامة كونفيدرالية فلسطينية - اردنية...»، حيث ارتأى ان «الحل الأفضل يتمثل في تشكيل حكومة مؤقتة برئاسة عضو من المجلس الوطني الفلسطيني، وعضوية شخصيات مستقلة من الاراضي المحتلة وفلسطيني الشتات... تبدأ فوراً، مفاوضات سلام مع الحكومة الاردنية في شأن سبل اقامة كونفيدرالية اردنية - فلسطينية، وتطبيع العلاقات العربية - الفلسطينية، وتشكيل وفد مشترك اردني - فلسطيني، مهمته المشاركة في مفاوضات السلام... [و] تشكيل حكومة مؤقتة هو اجراء ينسجم مع قرارات الدورة الاخيرة للمجلس الوطني الفلسطيني، التي عُقدت في الجزائر، العام ١٩٨٨» (الحياة، ٢٨/٤/١٩٩١، ص ٣). كما عاد المجلس المركزي الفلسطيني في بيانه آنف الذكر، الى تأكيد «العلاقات الاخوية والمميّزة بين الشعبين الشقيقين، الاردني والفلسطيني... [و] ضرورة توثيق هذه الروابط... [والى] استمرار تنسيق الجهود بين الحكومة الاردنية ومنظمة التحرير الفلسطينية، في المجالات كافة».

أحمد شاهين

والحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية يأتيان في مقدّم أولويات السلام بالمنطقة، بدلاً من الدخول في جدل عقيم حول شكل المفاوضات ومؤتمرات السلام... [ف] منطقة الشرق الاوسط لن تشهد سلاماً، ولا استقراراً، ولا أمناً، مع استمرار تجاهل، أو تجاوز، الفلسطينيين وبدون استردادهم لحقهم في اقامة دولة مستقلة واستعادة حقوقهم المشروعة، بما في ذلك حق العودة» (الاهرام، ١٧/٤/١٩٩١، ص ٦).

وقد أثارَت مسألة الوفد المشترك مع الاردن الحوار حول الكونفيدرالية في أوساط القيادة السياسية الفلسطينية؛ إذ قال عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. عبدالله حوراني: «اعتقد بأن التفاهم والاتفاق بين منظمة التحرير الفلسطينية والاردن يعتبر امراً ضرورياً جداً في هذه المرحلة، لأن الاردن طرف أساسي في موضوع السلام في الشرق الاوسط؛ وهذا يقتضي وجود اتفاق تام بين الاردن والمنظمة على كل خطوات السلام» (القدس العربي، ٢٢/٤/١٩٩١، ص ٤). وأوضح رئيس الدائرة الاعلامية في م.ت.ف. ياسر عبدربه، ان مستقبل الكونفيدرالية بين الاردن والضفة والقطاع هو «شأن ثنائي... [وان] جميع القضايا الخاصة بالعلاقات الاردنية - الفلسطينية المستقبلية هي شأن ثنائي بين الاردن وفلسطين، ونحن متفاهمون مع القيادة الاردنية... [و] العلاقة الكونفيدرالية بيننا